126 - إِيّـَاكُمْ وَخَضْرَاءَ الدّمَنِ .

قاله رسول اللّه A فقيل له : وما ذاك يا رسول ا ؟ فقال : المرأةُ الحسناء في مَنْبِتِ السوء .

قال أبو عبيد : نُرَاه أراد فساد النّسَب إذا خيف أن يكون لغير رِشْدَة وإنما جعلها خضراء الدّمَن - وهي ما تُدَمّنُه الإبلُ والغنم من أبوالها وأبعارها - لأنه ربما نَبَتَ فيها النباتُ الحسنُ فيكون منظره حسناً أنيقاً ومنبِته فاسداً هذا كلامه .

قلت : إن " إيا " كلمة تخصيص وتقدير المثل : إياكم أخصّ بنُصْحي وأُحَذّرُكم خضراءَ الدمن وأدخل الواو ليعطف الفعلَ المقدر على الفعل المقدر : أي أخصكم وأحذركم ولهذا لا يجوز حذفها إلا في ضرورة الشعر لا تقول " إياك الأسَدَ " إلا عند الضرورة كما قال : .

وإياكَ الَمَحايِنَ أن تَحِينَا